اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الخامس
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشتت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية" دراسة فقهية"	م. د.زين العابدين حميد المقدس	٢٤
٤	الدّلالة النحويّة لمصطلحي«التبادر»و«الانصراف» الذّهنيّ في القرآن الكريم	م. د. رنا ماجد ثابت الجبوريّ	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	م. د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثتأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصابيح اورشليم لعلي بدر	أ.م مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م. د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	عيب عدم الاختصاص الجسيم	م. د. بحمن أحمد محمد م. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية إستخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني	م. د. ماجد جاسم جليد	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نورودوم سيهانوك في كمبوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challengesand Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr.Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية-الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨م)(دراسة تاريخية)	م.م.ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا(عليه السلام):سردية الاستشهاد أم الموت؟في ضوء التاريخانية الجديدة	الباحثة:غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيميائية الألوان في ديوان كزار حنتوس «قصائد مختارة»	م. م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في«تفاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م. م. حارث رمضان حسين أ. د. محمد حسين زيون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب احمد خيري العمري	م. م. هند مرعي عبد الهادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنّقوس لأبن طاووس الحلّيّ انموذجًا	م. قصي حسن حميد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م. م. سرى محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م. م. حيدر أبو خماس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م. م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الضوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ. م .د. ميسون صباح داو	٣٤٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

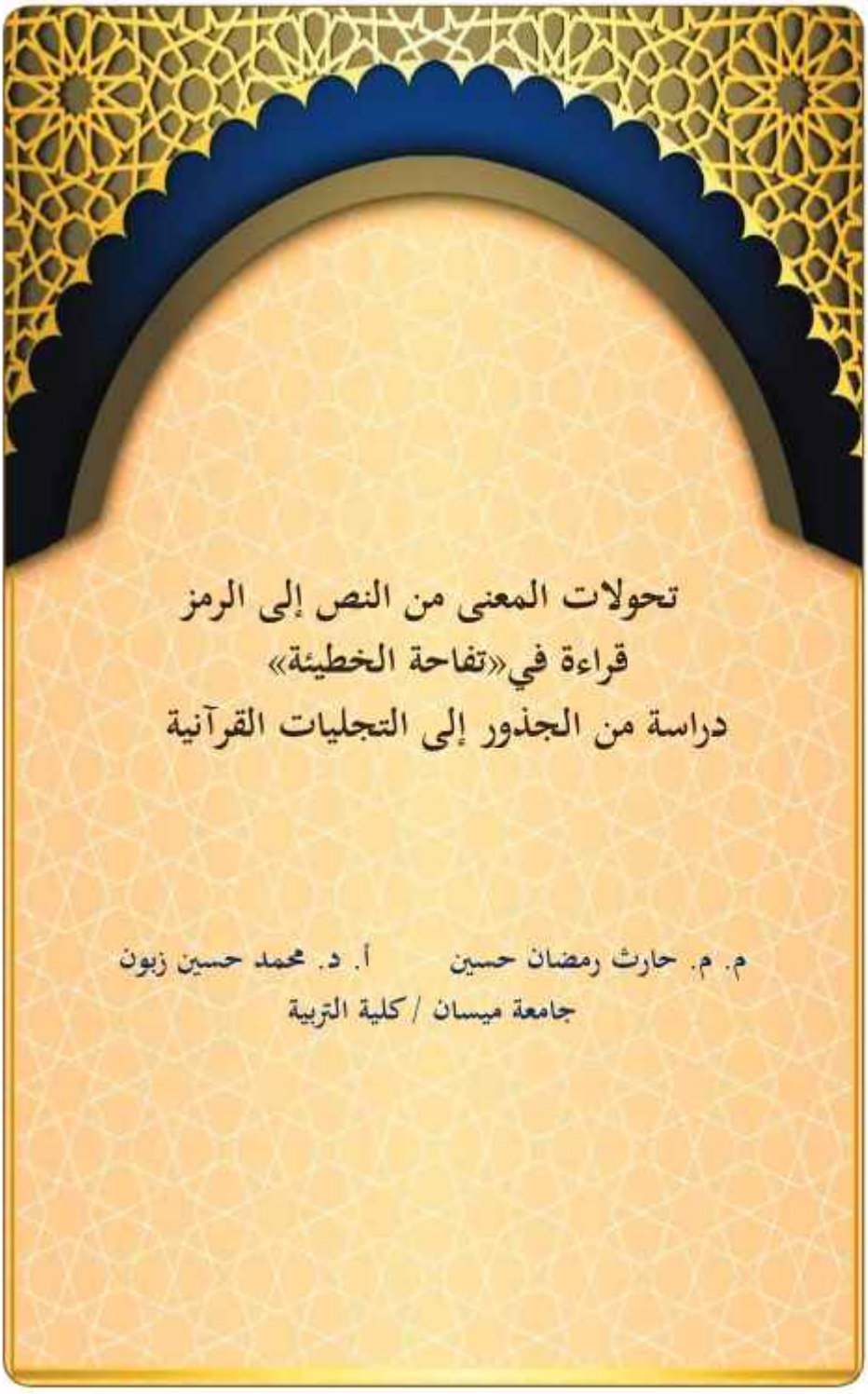

تحولات المعنى من النص إلى الرمز
قراءة في«تفاحة الخطيئة»
دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية

م. م. حارث رمضان حسين أ. د. محمد حسين زبون
جامعة ميسان / كلية التربية

المستخلص:
إن الموضوع الموسوم «تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في« تفاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية» يهدف الى تتبع مسار تحول «تفاحة الخطيئة» الى رمز بدءًا من ورود المتشابهات من الكلام في النصوص الدينية الأساسية، مرورًا بتجلياتها في الأدب والفن والفكر، وصولًا إلى فهم دلالاتها الرمزية المعاصرة. كما يسعى إلى تحليل التفاعلات بين النص المؤسس والرمز المتشكل، والكشف عن العوامل التي ساهمت في تطور هذه الرمزية وتعدد أوجهها ما بين الصياغات القديمة وصولا بالإسلام وكتابة القران الكريم وكيف تعامل الاخير مع قصة آدم عليه السلام . ء البحث بـ مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول موضوع « الرمزية النباتية في مقدسات الحضارات القديمة « في حين تناول الثاني « تحولات المعنى من النص إلى الرمز في الشرائع السماوية قراءة اما الثالث فقد تناول «شجرة الخطيئة في المنظور القرآني « اما الخاتمة فقد سلطت الضوء على أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة اعتمد البحث على مصادر متنوعة عربية منها وأجنبية فضلا عن شبكة الانترنت وهي مصادر ذات طابع تخصصي اثرت جوانب عده من البحث

الكلمات المفتاحية:تفاحة آدم، الخطيئة، الشجرة.

Abstract:
The study titled "Transformations of Meaning from Text to Symbol: A Reading of 'The Apple of Sin' – A Study from Roots to Qur'anic Manifestations" aims to trace the evolution of the "Apple of Sin" into a symbol, beginning with the appearance of ambiguous expressions in foundational religious texts. It follows the symbol's manifestations in literature, art, and thought, ultimately arriving at an understanding of its contemporary symbolic meanings. The study also seeks to analyze the interactions between the foundational text and the emerging symbol, and to uncover the factors that contributed to the development and multiplicity of this symbolism — from ancient formulations to its representation in Islam and the Qur'an, and how the latter addresses the story of Adam (peace be upon him). The research consists of an introduction, three main sections, and a conclusion. The first section discusses "Plant Symbolism in the Sacred Texts of Ancient Civilizations"; the second explores "Transformations of Meaning from Text to Symbol in the Divine Religions"; while the third focuses on "The Tree of Sin from the Qur'anic Perspective." The conclusion highlights the key findings of the study. The research draws on a wide range of sources, both Arabic and foreign, as well as specialized online materials that enriched various aspects of the study

Keywords: Adam›s apple, sin, tree

المقدمة:
تظل قصة «تفاحة الخطيئة» في مختلف الروايات الدينية يكتنفها شيء من الغموض، اذ تجاوزت حدود الزمان لتصل الى صلب التجربة الإنسانية. هذه الحكاية، التي تتمركز حول فعل عصيان واستهلاك لثمرة

محرمة، تحولت عبر التاريخ إلى رمز متعدد الأوجه والدلالات، يستنبط منه الإنسان دروسًا وعبرًا حول طبيعة الاختيار، عواقب المعصية، وحدود المعرفة.

إن الخوض في جزئيات ثمرة الخطيئة ونوعها المحتمل هو استكشاف لتأثيرها على تشكيل التصورات الدينية والفلسفية والأخلاقية. فمن خلال قراءة النصوص المؤسسة لهذه القصة وتتبع تحولاتها الرمزية في مختلف السياقات الثقافية، يمكننا أن نكشف عن الطبقات المتراكمة من المعاني التي اكتسبتها «تفاحة الخطيئة» عبر العصور.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على الكيفية التي تفاعلت بها النصوص التي ساهمت في بناء الصورة الثقافية لإنتاج رمز ذات دلالات متجددة. فالتفاحة، بما تحمله من إيحاءات بالمعرفة والإغراء والفقدان، لم تعد مجرد فاكهة محرمة؛ بل أصبحت علامة ثقافية تستدعي مفاهيم أوسع تتعلق بالحرية والمسؤولية والوجود الإنساني.

كما أنَّ هذه الدراسة تهدف الى تتبع مسار تحول «تفاحة الخطيئة» الى رمز بدءًا من ورود المتشابهات من الكلام في النصوص الدينية الأساسية، مرورًا بتجلياتها في الأدب والفن والفكر، وصولًا إلى فهم دلالاتها الرمزية المعاصرة. كما يسعى إلى تحليل التفاعلات بين النص المؤسس والرمز المتشكل، والكشف عن العوامل التي ساهمت في تطور هذه الرمزية وتعدد أوجهها.

و من الأهداف التفصيلية لهذا البحث، تحديد السياقات النصية الأصلية التي وردت فيها قصة التفاحة، وتحليل الأسلوب المستخدم في وصف هذا الحدث المحوري. كما يهدف إلى تتبع التفسيرات اللاهوتية والفلسفية التي تناولت هذه القصة، وكيف تم توظيفها لخدمة مفاهيم دينية وأخلاقية محددة.

بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى الوقوف عند رمزية «تفاحة الخطيئة» في الأعمال الأدبية والفنية المختلفة، وكيف تم إعادة إنتاجها وتفسيرها بصور رمزية متنوعة. كما يهدف إلى تحليل الدلالات الثقافية والاجتماعية التي اكتسبتها هذه الرمزية في سياقات تاريخية وجغرافية مختلفة.

من خلال بناء التصورات المقارنة والتاريخية يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل لدور «تفاحة الخطيئة» كرمز ثقافي مركزي، وتأثيرها المستمر على تشكيل الوعي بالذات الإنسانية. إن فهم هذه الرمزية لا يقتصر على الماضي، بل يمتد ليشمل الحاضر، حيث لا تزال هذه القصة تتردد في مختلف أشكال التعبير الثقافي والفني.

وإن التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة تدور حول طبيعة العلاقة بين النص والرمز، وكيف يمكن لحدث بسيط في ظاهرة أن يتحول إلى مستودع هائل من المعاني والدلالات. كما يسعى إلى فهم الآليات التي يتم من خلالها تداول الرموز الثقافية وتفسيرها وإعادة إنتاجها عبر الأجيال.

كما تحاول أن تقديم إضافة نوعية للمعرفة حول دور الرموز في تشكيل الفكر والثقافة، وذلك من خلال دراسة حالة «تفاحة الخطيئة» كنموذج حي للتفاعل بين النص والرمز. كما أنَّ فهم هذه العلاقة يفتح آفاقًا أوسع لفهم كيف ننظر إلى العالم ونفسر الأحداث من حولنا.

جاء البحث بـ مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول موضوع « الرمزية النباتية في مقدسات الحضارات القديمة « في حين تناول الثاني « تحولات المعنى من النص إلى الرمز في الشرائع السماوية قراءة اما الثالث فقد تناول «شجرة الخطيئة في المنظور القرآني « أمّا الخاتمة فقد سلطت الضوء على أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة اعتمد البحث على مصادر متنوعة عربية منها وأجنبية فضلًا عن شبكة الانترنت وهي مصادر ذات طابع تخصصي اثرت جوانب عده من البحث .

من خلال هذا المسعى البحثي، نأمل أن نساهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول العلاقة بين النص والرمز، وتقديم رؤى جديدة حول الكيفية التي تشكلت بها المعاني الثقافية وتتطور عبر الزمن، مستنيرين بالدلالات الموضوعية التي تحملها قصة «تفاحة الخطيئة» في بعدها النصي والرمزي. والله من وراء القصد

طريقة التوثيق

تم توثيق المصادر وفق أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) مع إدخال بعض التعديلات التي تخدم أهداف الدراسة. فبدلاً من الاكتفاء بوضع اسم شهرة المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين ( )، تم توسيع استخدام الأقواس الهلالية لتشمل أيضاً الأسماء، والمفاهيم، والمصطلحات التي تستدعي توضيحاً أو تعريفاً، إضافة إلى الآيات القرآنية. ويُحال كل ما يرد بين هذه الأقواس إلى قائمة المصادر والهوامش، مُرتبةً وفق التسلسل الأبجدي. فعلى سبيل المثال، يُدرج المرجع (محمود: ٢٠٢٢) تحت حرف الميم، بينما تُدرج عبارة (نصوص الفيدا) تحت حرف النون في القائمة ذاتها. أما بالنسبة للمصادر الإلكترونية، فيُشار إليها داخل المتن بصيغة ترقيمية مثل (Link:١)، ثم تُدرج في قائمة خاصة بالمصادر الإلكترونية تحت عنوان "شبكة الإنترنت"، مع ترتيبها حسب الأرقام.

المبحث الأول: الرمزية النباتية في مقدسات الحضارات القديمة

في حضارة بلاد الرافدين، التي تُعد من أقدم الحضارات البشرية، لم تكن التفاحة تحديدًا محورًا للرمزية الدينية والأسطورية بالشكل الذي ظهرت فيه في حضارات لاحقة، لكنّ الفواكه والنباتات عمومًا حازت على مكانة كبيرة في الفكر الميثولوجي والرمزي لتلك المنطقة. ففي النصوص السومرية والأكادية، يتكرر حضور الفاكهة والنبات كرمز للحياة والخصوبة والتجدد ، وتُقدَّم أحيانًا كقرابين للآلهة أو تُذكر في الطقوس الدينية. أحد أبرز مظاهر هذه الرمزية في ملحمة جلجامش، وهي أقدم ملحمة أدبية معروفة، حيث يسعى جلجامش، بعد موت صديقه أنكيدو، لاكتشاف سر الخلود. وفي نهاية رحلته الطويلة، يُشار إلى "نبات الحياة" الذي يُقال إنه يمنح الخلود لمن يتناوله. هذا النبات، رغم غموض طبيعته، يرمز بوضوح إلى الأمل الإنساني في التغلب على الموت. ومن المثير أن النبات يُفقد لاحقًا في قصة الميثولوجيا، حيث يأكله ثعبان، مما يفتح مجالًا واسعًا للتفسيرات الرمزية، ومنها ارتباط الحياة الأبدية بالحكمة والخداع والطبيعة الدورية للحياة والموت. هذا المقطع يعكس كيف أن أهل الرافدين قد استخدموا عناصر الطبيعة – لا سيما النبات والفاكهة – للتعبير عن أفكارهم الفلسفية حول الحياة والموت والخلود. كما أن ربط النبات بمياه الأعماق والرحلة عبر البحار يعكس الصلة بين الفاكهة والحياة الأبدية من جهة، وبين (العالم السفلي) والآلهة من جهة أخرى، مما يُظهر مدى تعقيد وبساطة المعتقدات آنذاك في آنٍ معًا. ولذلك، حتى وإن لم تكن التفاحة تحديدًا موجودة كرمز مستقل في حضارتهم، فإن المفهوم الرمزي الذي تمثله – من إغواء وخلود وحكمة – كان حاضرًا بقوة ضمن رمزية الفواكه والنباتات الأخرى في تلك الثقافة القديمة.(محمود : ٢٠٢٢)

وفي مصر القديمة، كانت الفواكه جزءًا لا يتجزأ من الحياة الروحية واليومية على حد سواء، حيث ارتبطت بالخصوبة، والتجدد، والحياة بعد الموت. وعلى الرغم من أن التفاحة تحديدًا لم تكن فاكهة محلية مألوفة في وادي النيل، فإن الرمزية المرتبطة بها نجدها منعكسة بوضوح في تعامل المصريين القدماء مع الفواكه الأخرى المشابهة، مثل العنب والرمان. فقد كانت هذه الفواكه تُقدَّم قرابين للآلهة، وتُرصّع بها الموائد الجنائزية، وتُدفن أحيانًا مع الموتى في مقابرهم، إيمانًا بأنها تضمن للراحلين حياة مزدهرة في العالم الآخر. ويُعتقد أن الفاكهة، لما تحمله من بذور، كانت ترمز للدورة المستمرة للحياة والموت والانبعاث، وهي فكرة جوهرية في العقيدة المصرية، وخاصة في طقوس عبادة أوزيريس، إله البعث. كما يظهر في النصوص الجنائزية مثل "كتاب الموتى" إشارات متكررة إلى "مائدة القرابين" التي تحتوي على فواكه مختلفة، توهب للمتوفى ليأكل منها في حياته الآخرة، ما يدل على قيمتها الرمزية كغذاء روحي. بالإضافة إلى ذلك، فقد رُبطت بعض الفواكه بخصائص أنثوية، وكانت تُقدم للآلهة مثل إيزيس و حتحور، المرتبطتين بالحب والخصوبة. كل هذه الدلالات تعكس أن الفاكهة لم تكن مجرد طعام، بل وسيلة للتواصل مع المقدّس، ولضمان استمرارية

الروح بعد الموت. وإذا ما أسقطنا رمزية التفاحة الغربية –كرمز للمعرفة والخلود والإغواء – على السياق المصري، نجد ما يشابهها في مفهوم "ثمرة الحكمة" التي تنقل الإنسان من عالم الفناء إلى عالم الخلود، وإن اختلفت المسميات والأشكال.(يحيى : ب ت : ٢٥٥)

في الحضارة الصينية القديمة، لم تكن الرمزية الدينية مقتصرة على الآلهة والمعابد فحسب، بل تخللت تفاصيل الحياة اليومية، وكانت الفواكه، بما فيها التفاحة، حاملة لرموز عميقة ترتبط بالسلام والانسجام وطول العمر. ورغم أن التفاحة لم تكن من الفواكه المحلية الأصيلة في أقدم العصور الصينية، فقد أصبحت مع مرور الزمن جزءًا مهمًا من الثقافة الرمزية، خاصة مع تزايد تأثير الفلسفة الكونفوشية والطاوية التي مزجت الطبيعة بالحكمة. ارتبطت التفاحة في اللغة الصينية بكلمة "السلام" بسبب التشابه الصوتي، فصارت رمزًا يُستخدم كثيرًا في الفنون والأدب الشعبي، وخاصة في المناسبات والاحتفالات. وغالبًا ما كانت تُقدَّم التفاح كهدايا رمزية بين الأقارب والأصدقاء تعبيرًا عن الأماني الطيبة، مما يعكس انتقال الرمزية من السياق الديني إلى الاجتماعي. أما في السياق القدسي فقد استُخدمت صور التفاح وغيره من الفواكه في الرسومات والنقوش داخل المعابد والمنازل، كمجسمات تجذب الحظ والسعادة. ويظهر هذا بوضوح في التمائم التي تحمل شكل التفاح، أو في الأواني الخزفية التي رُسمت عليها أشجار مثمرة، في إشارة إلى الوفرة والرخاء الأبدي. وحتى ضمن التصورات الطاوية عن الخلود، ارتبطت بعض الثمار، مثل التفاح، بعوالم الآلهة والخالدين الذين يسكنون الجبال ، مما منحها بعدًا ما ورائي يوحي بالسمو والتحول الروحي. وهكذا، فإن رمزية التفاحة في الصين ليست نتاج معتقد ديني محدد، بل تراكم رمزي–لغوي وثقافي عبّر عن القيم المركزية للحضارة الصينية: السلام، التناغم، وطول الحياة

في الحضارة الهندية القديمة، التي نشأت على ضفاف نهر السند وتطورت لاحقًا ضمن الطقوس الفيدية والهندوسية، احتلت الفواكه موقعًا رمزيًا عميقًا في الممارسات الدينية والفلسفية، رغم أن التفاحة بحد ذاتها لم تكن فاكهة محلية أو مركزية في الرموز الدينية كما هو الحال في بعض الثقافات الأخرى. ومع ذلك، كانت الفواكه بشكل عام تمثل رمزًا للوفرة والنعمة الإلهية، وغالبًا ما قُدّمت كعطايا إلى الآلهة في الطقوس المعروفة بـ (البوجا)، التي تتضمن تقديم الماء، الزهور، البخور، والفواكه. وكان يُنظر إلى هذه العطايا ليس فقط كقرابين مادية، بل كرموز لطهارة النية والخضوع للمطلق. من أشهر الفواكه الرمزية في الثقافة الهندية "الرمان"، والمانجوا"، وجوز الهند"، وكل منها يحمل معاني روحية تتعلق بالخلق، والتجدد، والحكمة، ولكن يمكن إسقاط رمزية التفاحة الغربية على هذه الفواكه من حيث المعنى العام المرتبط بالمعرفة والتجلي الروحي. ففي القصص الهندوسية، نرى مشاهد لآلهة مثل لا كشمي «إلهة الثروة» وغانيشا «إله الحكمة» وهما يُقدّمان فواكه كرمز للبركة والتوازن في الكون. كما أن بعض الأساطير تذكر فاكهة مقدسة تُمنح كمكافأة للأبطال أو الزاهدين، وتُعدّ وسيلة للارتقاء الروحي أو تحصيل البصيرة. وهذا التداخل بين المادة والروح يعكس طبيعة الفلسفة الهندية التي ترى في العالم المادي انعكاسًا لما هو أعمق وأبدي. وعليه، فحتى وإن لم تظهر التفاحة تحديدًا كرمز مستقل في (نصوص الفيدا) أو الملاحم الكبرى مثل (الرامايانا) و"المهابهاراتا"، إلا أن معناها الرمزي – من خصوبة، ووفرة، وسعي للمعرفة –كان حاضرًا ضمن فهم أوسع للفواكه ودورها في رحلة الإنسان نحو التحرر الروحي.(Gandhi: ١٥٠:١٩٨٧–٢٠٠)

في الحضارة الإغريقية القديمة، اكتسبت ثمرة التفاح مكانة بارزة في الأساطير والرمزية، حتى أصبحت واحدة من أكثر الفواكه دلالة في المخيلة الدينية والأدبية اليونانية. وقد تجلت رمزية التفاحة في أكثر من بعد: الجمال، والرغبة، والصراع، وأيضًا الخلود. واحدة من أشهر الأساطير التي جسدت مكانة التفاحة هي قصة "تفاحة الخلاف"، التي ألقتها إيريس، إلهة الشقاق، في حفل زفاف بيليوس وثيتيس، بعد أن لم

تُدعَ إليه. التفاحة الذهبية التي نقشت عليها عبارة "للأجمل" أثارت جدلًا بين ثلاث إلهات: هيرا، وأثينا، وأفروديت، ما أدى في النهاية إلى تحكيم باريس، أمير طروادة، ومن ثمّ إلى اندلاع حرب طروادة. في هذه الأسطورة، تتحول التفاحة من مجرد فاكهة إلى رمز يحرك مصائر البشر والآلهة معًا، ويفضح ضعف الكائنات "الخالدة". كما تظهر التفاحة في قصة "تفاحات الهيسبيريديس"، حيث كُلِّف البطل هرقل بسرقتها كواحدة من مهامه الاثني عشر. هذه التفاحات الذهبية التي تنمو في حديقة مقدسة تحت حراسة مشددة، كانت تُعد رمزًا للخلود والحكمة الإلهية، ويُقال إن الإلهة هيرا هي من زرعها. في سياق آخر، كانت التفاحة تُقدّم في طقوس الزواج كرمز للحب والجاذبية الجسدية، وأحيانًا تُمنح من الحبيب إلى المحبوبة كتعبير عن الرغبة، ما يربطها مباشرة بإلهة الحب، أفروديت. وتظهر بعض النقوش والرسومات الكلاسيكية رجالاً ونساء يحملون تفاحات في لحظات حميمة أو مقدسة. وهكذا، فقد حملت التفاحة عند الإغريق معاني متعددة: فهي ثمرة الفتنة والجمال، ومفتاح الخلود، وأداة الصراع بين القوى الكبرى، مما يعكس النظرة الإغريقية العميقة للعلاقة بين الرغبة والمصير الإلهي والإنساني.(Link:٥)

المبحث الثاني: تحولات المعنى من النص إلى الرمز في الشرائع السماوية قراءة في«تفاحة الخطيئة»

يُعدّ (العهد القديم) مكوّنًا أساسًا في البنية النصيّة واللاهوتيّة للديانة المسيحية، على الرغم من كونه في الأصل مجموعة من النصوص التي تعود إلى التراث اليهودي. هذا التداخل بين النصين، اليهودي والمسيحي، لا يعني وحدة في الدلالة أو التأويل، بل هو اختلاف في زاوية النظر إلى النص، حيث ترى المسيحية أن العهد القديم يحمل إشارات تمهيديّة لمجيء المسيح وتأسيس (العهد الجديد). فالعهد القديم في المسيحية ليس نصًا مستقلاً بذاته، بل يُفهم دائمًا في ضوء العهد الجديد، ما يجعل القراءة المسيحية له قراءة "مؤولة" وليست حرفية.(هاينه: ٢٠١٦)

يتكوّن العهد القديم من عدة أنواع من النصوص: تشريعية، تاريخية، شعرية ونبوية. ويُعتبر القسم التشريعي الأول، المعروف بالتوراة أو (أسفار موسى الخمسة) ، هو القاعدة التي تنطلق منها بقية الأسفار. في اليهودية، التوراة هي الجوهر، أما في المسيحية فهي "الظل الذي أشار إلى الحقيقة" بحسب ما يراه (بولس الرسول). ومن هنا فإن القراءة المسيحية للتوراة تأخذ طابعًا استباقيًا: ترى فيها وعدًا بالخلاص، لا نظامًا قانونيًا مكتفيًا بذاته.

يؤمن المسيحيون أن شخصيات كبرى في العهد القديم مثل آدم، نوح، إبراهيم، يوسف، موسى، وداود، كانت رموزًا أو "أنماطًا أولى" لما سيأتي لاحقًا في العهد الجديد، أي يسوع المسيح. هذا البعد التأويلي يعرف في الدراسات اللاهوتية بـ "القراءة الرمزية" أو "الإيحائية"، حيث يُعاد تأويل الماضي على ضوء الحاضر الديني. هكذا يصبح آدم رمزًا للمسيح الثاني، وموسى رمزًا للمخلص، ويُقرأ النص القديم بأثر رجعي من منظور الإنجيل.

النقطة الحاسمة في العلاقة بين العهدين تكمن في مفهوم "العهد" ذاته. فالعهد في التوراة يعني الميثاق الذي قطعه الله مع بني إسرائيل من خلال موسى في سيناء، أما العهد الجديد فهو الميثاق الذي أبرمه الله مع البشرية جمعاء من خلال دم المسيح. وبذلك، لا تُلغى الشريعة القديمة بقدر ما تُتمم، وفقًا لقول المسيح في الإنجيل: "ما جئت لأنقض بل لأكمل".(متى: ١٧: ٥) هذه العلاقة بين الإلغاء والإكمال ظلت مثار جدل بين المسيحية واليهودية.

من الناحية النصيّة، العهد القديم وُجد أولًا باللغتين العبرية والآرامية، ولكن تأثيره الأكبر في اللاهوت المسيحي جاء من خلال ترجمته إلى اليونانية في ما يعرف بـ"الترجمة السبعينية" (Septuaginta)، ثم لاحقًا إلى اللاتينية في (الفولغات) «Vulgata». كل من هاتين الترجمتين لم تكن محايدة لغويًا، بل حملت

في طياتها تأويلًا للنص، كما في حالة كلمة «malum» التي أعادت تشكيل تصور قصة السقوط في الوعي الغربي.(ناظم : ب ت)

الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس، التي أنجزها القديس جيروم، اختارت أن تترجم عبارة "معرفة الخير والشر" إلى "scientia boni et mali"، حيث الكلمة "mali" تعود إلى "malum" بمعنى الشر، لكنها تلتقي لفظيًا مع "malum" التي تعني التفاحة. هذا الاشتراك اللفظي – دون اشتراك أصلي في المعنى – هو الذي فتح الباب أمام تأويل رمزي يُحمل الثمرة المحرّمة دلالة الشر المجسد. ومن ثم أصبحت "التفاحة" تمثيلًا بصريًا للخطيئة، رغم غياب أي ذكر لها في النص العبري الأصلي.(Israel:٢٠٢٢)

هذه الزلة اللغوية أو الانزياح الدلالي لم يكن أمرًا عارضًا في اللاهوت المسيحي، بل أصبح جزءًا من البناء السردي الرمزي الذي أعاد تصوير الخطيئة الأولى في صور بصرية وفنية. لوحات عصر النهضة، على سبيل المثال، كرّست صورة حواء وهي تقدم تفاحة لآدم، في مشهد يُقرأ باعتباره أصل الخطيئة والجنس والغواية. وبهذا، لم تعد التفاحة مجرد ثمرة، بل صارت استعارة عن سقوط الإنسان واغترابه عن الله.

في النص القرآني، تختلف معالجة قصة آدم جذريًا ، فلا يُذكر نوع الشجرة، ولا تُحمَّل حواء مسؤولية خاصة عن السقوط، بل يُذكر كلاهما في الفعل والمعصية والتوبة. هذا التجريد من الرمز البصري أتاح للنص الإسلامي أن يركّز على البعد الأخلاقي والتربوي في القصة: اختبار الطاعة، والوقوع، ثم التوبة والرحمة الإلهية. ولذلك، لم تدخل "التفاحة" إلى الثقافة الإسلامية بوصفها رمزًا للخطيئة.

الفرق بين النصين، القرآني والمسيحي، يعكس اختلافًا جوهريًا في وظيفة الرمز. ففي حين يُفعّل الرمز في المسيحية ليبني بنية لاهوتية قائمة على الخطيئة الأصلية والفداء، فإن النص القرآني يتجنب التجسيد ويركّز على علاقة العبد بربه من منظور الخطأ والإصلاح. وهذا الفارق لا يعكس اختلافًا لغويًا فقط، بل اختلافًا في الرؤية الكونية والرمزية للإنسان.(ادريس: ٢٠٠٨)

لكن كيف أدّت كلمة واحدة – "malum" – إلى كل هذا التحوّل؟ هنا تبرز سلطة اللغة في صناعة الرموز اللاهوتية والثقافية. فاللغة لا تنقل المعنى فقط، بل تخلقه. والترجمة ليست نقلًا محايدًا، بل موقف تأويلي كامل. هذا ما فعله جيروم، وربما دون قصد، حين اختار كلمة ملتبسة دلاليًا، ففتح الباب أمام تأويلات ثقافية استمرت قرونًا.(Israel:٢٠٢٢: ٢)

في الفلسفة المسيحية، أصبحت التفاحة رمزًا للحرية المختلطة بالخطر، أو لما يسميه أوغسطينوس "الإرادة الحرة التي تنقلب على خالقها". وهذا المبدأ يرتبط مباشرة بفكرة الخلاص: إذ بدون السقوط لا معنى للفداء، وبدون الخطيئة لا حاجة للمسيح. لذلك فكل البناء اللاهوتي المسيحي يدور حول حدث السقوط، الذي كانت التفاحة بوابته الرمزية.

لكن اللاهوت اليهودي لا يشارك المسيحية هذا التصوّر، إذ يرى أن الخطيئة الأولى لا تُورّث، وأن الإنسان مسؤول عن أفعاله في كل لحظة، لا بوصفه وريثًا لخطيئة سابقة. وهذا الاختلاف يبيّن أن العهد القديم ذاته، عندما يُقرأ في سياق يهودي، لا يحمل دلالة الخلاص المسيحية. وهنا يتضح أن المعنى لا ينشأ من النص وحده، بل من طريقة قراءته وتأويله.

الجدل بين المسيحيين واليهود حول وظيفة العهد القديم ظل قائمًا قرونًا، وهو ما دفع الكنيسة إلى تطوير مفاهيم تأويلية مثل "الاستعاضة" «Supersessionism»، التي تفيد أن العهد الجديد قد حل محل العهد القديم. وهذا المفهوم يضع القراءة المسيحية في موقع الهيمنة، ويؤسس لنوع من الترتيب الزمني واللاهوتي يُقصي القراءة اليهودية للنصوص ذاتها.(Link:٢)

هذه الهيمنة التأويلية ظهرت جلية في التاريخ الثقافي الأوروبي، حيث سادت القراءة المسيحية للعهد القديم،

وسُمّيت التوراة بـ"العهد القديم" للإشارة إلى أنها سابقة، وبالتالي منتهية. أما اليهود فظلوا يروونها "التوراة"، وهي عندهم مستمرة في صلاحيتها وفاعليتها. هذا التنازع حول الاسم يكشف عن التنازع على المعنى والسلطة.

من هنا، تصبح مسألة التسمية ليست لغوية فقط، بل لاهوتية وفكرية. فأن تسمي التوراة "عهدًا قديمًا"، يعني أنك ترى أن هناك "جديدًا" حلّ مكانه، وأن السابق كان ناقصًا أو غير مكتمل. هذه الرؤية تعكس تصورًا عن التدرج في وحي الله للبشر، وهي رؤية مسيحية بالدرجة الأولى، ولا يشاركها فيها اليهود. (Link:٢)

في السياق الإسلامي، لم يتم تبنّي مفاهيم العهد القديم والعهد الجديد بنفس الطريقة، بل تم اعتبار التوراة والإنجيل كتبًا سماوية نزلت على أنبياء، لكنها "حُرّفت" لاحقًا. ولذلك، لا يحمل المسلمون تصوّرًا زمنيًا عن الوحي كالذي تحمله المسيحية، بل يرون الوحي متصلًا في سلسلة واحدة تنتهي بالقرآن الذي يُتمّم وليس يستبدل.

تتبين العلاقة المركبة بين اللغة والتأويل والرمز في تشكيل العقيدة، والسرديات الكبرى لا تُصنع من النصوص وحدها، بل من الكلمات والتراجم والقراءات. وما حدث مع كلمة "malum" شاهد جلي على كيف يمكن لمفردة واحدة أن تعيد كتابة القصة برمّتها، وتحول ثمرة غير معروفة إلى «تفاحة الخطيئة» في وعي العالم الغربي. (Link:١)

المبحث الثالث: شجرة الخطيئة في المنظور القرآني

تشكل قصة آدم عليه السلام نقطة مركزية في السرد القرآني، فهي أول صفحة في التاريخ الإنساني كما يصوره الوحي. وردت تفاصيل هذه القصة في مواضع متعددة من القرآن الكريم، منها سور: البقرة، الأعراف، طه، و ص. وتعرض القصة خلق آدم، أمر الله للملائكة بالسجود له، وسكنه الجنة مع زوجه، والنهي عن الشجرة، ثم المعصية والتوبة. ورغم تعدد السياقات، فإن القصة لا تتناقض في تفاصيلها، بل تتكامل، حيث يكشف كل موضع بعدًا مختلفًا من الأبعاد التربوية والعقائدية المرتبطة بها. ويُلاحظ أن القرآن لم يحدد نوع الشجرة، ولم يهتم بالتفاصيل الثانوية مثل شكل الجنة أو طبيعة الثمرة، بل ركز على الدروس المستفادة: الطاعة، الإغواء، التوبة، والعفو الإلهي.

بعد خلق آدم وتعليمه الأسماء، أمر الله الملائكة بالسجود له، فسجدوا جميعًا إلا إبليس، قال تعالى: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (البقرة: ٣٤). السجود هنا تكريم لا عبادة، ويُبرز مقام آدم ومكانته بين المخلوقات. لكن موقف إبليس كان بداية العداء الأول، القائم على الاستكبار والحسد. وهذا الموقف التأسيسي لعصيان إبليس يفسر لاحقًا دوافع وساوسه لآدم، والتي ستكون المحور الأساسي لسقوط الإنسان في أول معصية.

يرتبط في الوعي الجمعي ربطٌ شائع بين خطيئة آدم وأكله للتفاحة، حتى أصبحت هذه الصورة رمزية لدى الكثيرين، تُستحضر مباشرة عند الحديث عن السقوط من الجنة. غير أن قراءة دقيقة للنص القرآني تكشف عن ملاحظة جديرة بالاهتمام، إذ لا يرد في أي موضع من القرآن ما يدل على أن الثمرة كانت تفاحة. يقول تعالى : "ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين" (البقرة: ٣٥)، مما يدل على أن تحديد نوع الثمرة لم يكن من اهتمام النص. هذا التجريد المتعمد يثير تساؤلات مهمة: لماذا أغفل القرآن ذكر نوع الشجرة؟ ولماذا انشغل الناس بعد ذلك بالتفاحة؟ يبدو أن جوهر القصة – في المنظور القرآني – لا يرتبط بما أُكل، بل بالفعل ذاته: العصيان. وبهذا نرى أن الهدف من القصة ليس تقديم معلومات حسية، بل ترسيخ قيم أخلاقية. لذلك فإن ربط القصة بالتفاحة يبدو إضافة لاحقة، لا أصلًا من أصول الرواية القرآنية.

ان السرد القرآني، لـ «الشجرة» تتخذ شكلا رمزيا في قصة آدم. إذ أنّها ليست مجرد كائن نباتي، بل تمثل الحدّ الأخلاقي الذي رسمه الله للإنسان. إنها أول تجلٍ لمفهوم «المنع»، وهي تمثّل الامتحان الوجودي الأول للبشرية. في هذا السياق، لا يكون الخطأ مرتبطًا بمادة الثمرة، بل بخرق الوصية، وبالتجاوز الإرادي للحد المرسوم. وقد قال تعالى: «فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه» (البقرة: ٣٦) ، وهو تعبير يبرز الأثر الواضح للعصيان. من هنا نفهم أن القرآن يربّي الإنسان على إدراك الخطر في التخطي، لا في الشيء ذاته. فالشجرة هنا تصبح مرآة للنفس، لضعفها، ولرغبتها في امتلاك ما لا ينبغي. إنّها التشريع الاول لفهم طبيعة التكليف، وحدود الإرادة، وصراع الإنسان مع ذاته ومع غواية الشيطان.

يُعد مشهد وسوسة إبليس لآدم وزوجه كما ورد في سورة الأعراف لحظة محورية في التاريخ الإنساني كما يصوّره القرآن الكريم، لا من حيث الحدوث الزمني فحسب، بل من حيث عمق الدلالات التي تنطوي عليها. في هذه اللحظة تتقاطع الإرادة الإلهية بالحرية الإنسانية، وتنكشف طبيعة الصراع بين الإنسان والشيطان في أول اختبار وجودي. يقول الله تعالى:

"فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ" (الأعراف: ٢٠).

يصف النص القرآني الوسوسة بوصف دقيق يكشف عن طبيعتها المركبة. إبليس لم يهاجم آدم مباشرة، ولم يأمره صراحة بعصيان الأمر الإلهي، بل لجأ إلى الإغواء النفسي والتزيين العقلي. عرض المعصية على أنها طريق نحو الخلود والرفعة، مستغلًا في ذلك نزعتين فطريتين متأصلتين في الإنسان: رغبة البقاء، وتوق الكمال. هذه الطريقة في الوسوسة تشير إلى أن المعصية لم تصدر عن عناد، وإنما عن ضعف بشري في مواجهة إغراءات ذات طابع وجودي عميق. فحين يُصوَّر النهي الإلهي على أنه حاجز يمنع بلوغ الكمال، تتحول الطاعة إلى حرمان، ويبدو العصيان وكأنه تحرير للقدرات المكبوتة.(الشيرازي : ٢٠١٣: ٤: ١٤٢-١٤٣)

من منظور تاريخي واقعي، تكشف هذه اللحظة عن أن أول معصية في التاريخ الإنساني لم تكن قائمة على خبث النية، بل على سوء التقدير وضعف الفهم لحكمة النهي الإلهي. إبليس، وقد عرف الطبيعة النفسية لآدم، استخدم خطابًا يضرب في صميم إنسانيته، لا في سطحها. قال له إن الله لم ينهه عن الشجرة إلا لأنه لا يريد له أن يكون ملكًا أو خالدًا، وهي فكرة تستبطن اتهامًا ضمنيًا للإرادة الإلهية. وهذا الأسلوب من الخطاب لا يزال يُستخدم في الحياة الإنسانية حتى اليوم، إذ يُزيّن الباطل على أنه حق، وتُقدَّم المحرمات في صورة منافع، بينما يُشوَّه الدين بوصفه قيدًا يمنع الإنسان من التطور أو التحقق الكامل.

وتكمن أهمية هذا المشهد في كونه نموذجًا أوليًا متكررًا في حياة كل فرد. فالإغواء لا يأتي دائمًا بصور مفاجئة بل غالبًا ما يُقدَّم في هيئة مصلحة أو كمال. وكل إنسان، في لحظات ضعفه، قد يُغرى بمثل ما أُغري به آدم ع لا بدافع التمرد، بل بدافع تحقيق الذات، خاصة حين تُحجب الحكمة من وراء النهي، أو يُحرَّف الخطاب الديني ليبدو معاديًا للطموحات الفطرية.

إن قصة الوسوسة، كما يعرضها القرآن، هي نموذجًا متجددًا، يُبرز كيف يعمل الشيطان على إعادة إنتاج الخطأ الإنساني في صور متعددة. وهي كذلك تُبيّن أن الخطيئة لا تلغي الكرامة الإنسانية، لأنها لم تكن نتيجة شر جوهري في طبيعة الإنسان، بل نتيجة قابلية للخطأ تقابلها إمكانية دائمة للتوبة والرجوع. ومن هنا، يتجلى المعنى العميق للابتلاء الإنساني: ليس في وجود الغواية، بل في طريقة التعامل معها.

النص القرآني بذلك لا يُقدّم قصة بل درسا مستمرا: إنّ أول سقوط لم يكن تمردًا، بل افتتانًا بالخلود، وأنّ أول معصية لم تكن عداءً لله، بل انبهارًا بصورة خادعة من الكمال. وهذا ما يجعل من تلك اللحظة الأولى في

الجنة نقطة انطلاق لفهم عميق لطبيعة الإنسان وتحدياته الكبرى في مسيرته عبر التاريخ.

هذا السياق الرمزي العام لقصة آدم عليه السلام، والمتعلق بالإغواء والضعف الإنساني أمام الوعد بالخلود والكمال، هو الذي جعل صورة "التفاحة" حاضرة بقوة في المخيلة الاجتماعية، حتى في السياق الإسلامي، رغم أن القرآن الكريم لم يذكر مطلقًا نوع الفاكهة التي أكل منها آدم وزوجه. فاللفظ القرآني كان عامًا ومجردًا: "الشجرة"، دون تحديد نوعها، مما يفتح الباب أمام التأويل والتصورات الرمزية لاحقًا.

بعض المفسرين، انطلاقًا من محاولة ربط القصة القرآنية بالواقع الحسي أو التراث المأثور، أشاروا إلى تفسيرات تأويلية لا نصية. فمثلاً، ورد في بعض أقوال المفسرين أن الشجرة كانت التين، مستندين إلى رمزية التين في التراث الديني، وربما لأن التين يُذكر في القرآن في سياق خاص بقَسَم إلهي: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ" (التين: ١)، فربطوا بين التين وطبيعة الإنسان وستر العورة. وهناك من توقع انها شجرة اليقطين بقوله تعالى في سورة (الصافات: ١٤٦) « وأنبتنا عليه شجرة من يقطين « كما جاء في (الشيرازي:٢٠١٣: ٤: ٢٧١)

بينما ذهب آخرون إلى أن الشجرة كانت شجرة القمح، واستندوا في ذلك إلى تأويلات تفيد بأن أكل آدم منها أدى إلى هبوطه إلى الأرض حيث الزراعة والعمل والمعاش، وكأن القمح - وهو رمز الزراعة - هو ما أدخله عالم الأرض ومتطلباتها. ويُحتج لذلك أحيانًا بما روي عن بعض أهل التفسير أن القمح كان رمزًا للمعيشة الأرضية، لا الجنة الروحية. وهناك من أعطى الشجرة معنى رمزي وهي شجرة ابليس واعوانه وهكذا(احمد: ب ت : ٤٣-٤٥)

أما ارتباط الشجرة بـ"التفاحة"، فهو في الأصل تأثير ثقافي وفني جاء من التراث المسيحي الغربي، وتحديدًا من الترجمات اللاتينية للكتاب المقدس، حيث وُصفت الثمرة بلفظ **malum**، الذي يعني "الشر" كما يعني "التفاح"، فحصل تداخل لغوي ورمزي. هذه الصورة الفنية انتقلت عبر الرسم والنحت والأدب، فتسربت لاحقًا إلى الوعي الجمعي، حتى لدى المسلمين، رغم غياب أي إشارة نصية صريحة في القرآن أو في أغلب الأحاديث الصحيحة.

وهكذا، فإن حضور التفاحة في الوعي الشعبي لا يعكس دقة قرآنية، بل نتاج تداخل بين التأويل الرمزي، والتأثير الثقافي العابر للأديان، والخيال الإنساني الذي يسعى دائمًا لتجسيد المجرد، وتحويل الرمز إلى صورة حسية مفهومة.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث أن "تفاحة الخطيئة" ليست مجرد ثمرة متخيلة أو عنصرًا هامشيًا في سردية دينية، بل هي رمز مركزي تكوّن عبر قرون من التفاعل بين النصوص المقدسة، والتحولات الثقافية، والتأويلات اللاهوتية، والتعبيرات الفنية والفلسفية. لقد مر التصور الذهني لثمرة تفاحة الخطيئة بمسار تحوليّ واضح بدأ فيه ككناية عن "المحظور" في بعض الترجمات، ثم تجذّرت

في المخيل الجمعي الغربي كرمز للمعصية، والإغواء، والخطيئة الأصلية، والحرية الإنسانية الملتبسة.

وقد أظهر هذا البحث كيف أن الرمز لا يولد فقط من النص، بل ينشأ في التقاء النص بالتاريخ، واللغة، والسلطة التأويلية، والمخيلة الجمعية. فاختيار كلمة واحدة في ترجمة مقدسة ـ كما في حالة "**malum**" ـ يمكن أن يُعيد تشكيل مسار فكري ورمزي كامل، ويؤثر على تصور الإنسانية لذاتها، للخير والشر، وللخلاص والخلود.

كما كشفت الدراسة أن رمزية الفاكهة المحرّمة لم تكن حكرًا على الحضارات الإبراهيمية، بل أن جذورها تمتد إلى ما قبل الأديان السماوية، في حضارات بلاد الرافدين، ومصر، والهند، والصين، واليونان. ففي كل منها، لعبت الفاكهة – سواء كانت التفاحة أو غيرها – دورًا رمزيًا يتجاوز المادة، ويتصل بالخصوبة،

والمعرفة، والحكمة، بل وحتى المصير الوجودي. وهذا ما يبيّن أن رمزية "تفاحة الخطيئة" هي امتداد لتراكم رمزي أقدم، ارتكز على العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

إن هذا التراكم الرمزي لم يكن متجانسًا، بل عكس اختلافًا في الرؤى حول مفاهيم أساسية مثل الخطأ، الإرادة، العقاب، التوبة، والوعي. فبينما شكّلت التفاحة في اللاهوت المسيحي مدخلًا لتأسيس فكرة الخطيئة الأصلية، ومبررًا لفداء المسيح، فإن النص القرآني ـ بتجريده للشجرة من أي توصيف رمزي ـ وجّه القارئ إلى العبرة الأخلاقية، وركّز على التوبة والرحمة دون وساطة رمزية ثقيلة. وهذا يعكس اختلافًا جوهريًا في وظيفة الرمز بين الثقافات والنصوص: من التأسيس العقائدي، إلى التربية الأخلاقية، إلى التعبير الفلسفي.

ومن هنا، يمكن القول إن "تفاحة الخطيئة" أصبحت نافذة رمزية تُظهر من خلالها البشرية أسئلتها الكبرى: من أين جئنا؟ ولماذا نخطئ؟ وما حدود معرفتنا واختيارنا؟ إنها ليست مجرد رمز ديني، بل خطاب رمزي مفتوح على مختلف ميادين المعرفة: اللاهوت، الفلسفة، الأدب، الفن، والسياسة.

وعليه، فإن فهم هذا الرمز لا يقتصر على قراءة القصص الدينية القديمة، بل يشمل أيضًا تحليل مسارات التلقي والتأويل والتداول عبر العصور. فالتفاحة، كما رأينا، لم تبقَ أسيرة النص، بل خرجت إلى الفضاء العام، وتحوّلت إلى استعارة بصرية ولغوية للتجربة الإنسانية بكل تناقضاتها. وفي هذا السياق، فإن دراسة الرموز، كما في حالة "تفاحة الخطيئة"، تتيح لنا فهمًا أعمق للكيفية التي تُبنى بها المعاني، وتُعاد صياغة الذاكرة الثقافية، وتُوجَّه بها تصورات الإنسان عن ذاته ومصيره.

أظهرت الدراسة أن رمزية تفاحة الخطيئة لم تدخل إلى المخيلة الشعبوية الإسلامية عبر النصوص الدينية، إذ أنَّ النص الإسلامي لمْ يُحدد نوع الفاكهة التي ارتبطت بالخطيئة. وإنما انتقلت هذه الرمزية من المأثورات الغربية، حتى ترسخت في الوعي الباطني الجمعي. فالقرآن لم يذكر نوع الفاكهة، ورغم أن بعض المفسرين قدموا تأويلات واجتهادات بشأنها، فإن ثمرة التفاح لم تكن من بينها.

المصادر والهوامش:

أحمد ، مبرزا بشير الدين محمود ، أحسن القصص في ضوء التفسير الكبير ، ب م ، ب ت .

ادريس ، نعيمة ، أزمة المسيحية بين النقد التاريخي والتطور العلمي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الفلسفة ، جامعة منتوري قسنطينة ، ٢٠٠٨.

أسفار موسى الخمسة: تُطلق عبارة "أسفار موسى الخمسة" على مجموعة الكتب الخمسة الأولى في الكتاب المقدس، والمعروفة في التقليد اليهودي باسم "التوراة". وهي: التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية. وتُعد هذه الأسفار حجر الأساس للتقاليد الدينية اليهودية والمسيحية، وتُعرف في اللغة اليونانية باسم "البنتاتوك"، أي "الخمسة". تضم هذه الأسفار مجموعة من أقدم القصص والشرائع في النصوص المقدسة، مثل قصة آدم وحواء، وصراع يعقوب مع أخيه عيسو، وسيرة موسى النبي، إلى جانب مجموعة من التشريعات، أبرزها الوصايا العشر، التي شكّلت الأساس الأخلاقي والتشريعي للمجتمعات القديمة. (Eiselen:١٩١٦)

–بدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ج١ ، الاسكندرية ، ١٩٨٤.

–البوجا : البوجا هي طقس عبادة هندوسي يهدف للتواصل الروحي بين العبد والإله أو الإلهة المختارين، ويعتمد على تقديم قرابين رمزية مثل الماء، الورود، الفواكه، والعطور ، كوسيلة للتعبير عن الحب والتقدير والإخلاص. كلمة "بوجا" مشتقة من اللغة السنسكريتية وتعني "التكريم" أو "الاحترام"، وتنعكس في مجملها فكرة تنقية القلب والعقل من الشوائب وفتح قناة للبركة الإلهية. عادةً تُقام طقوس البوجا في معابد أو في بيوت خاصة، وتتألف من خطوات متتابعة تبدأ بتحضير المكان «تنظيفه وتفخيمه بالبخور»، ثم الاستدعاء بالدعوات ، يليها تقديم القرابين بروحية المحبة، وبعدها التراتيل أو الترديدات

الصوتية، ثم الأرقي «تحريك الضوء حول التمثال» وتنتهي بمشاركة البركة مع الحضور. الهدف من كل هذا هو تحقيق حالة من الصفاء الداخلي والاتحاد الروحي مع الذات الإلهية، وتأكيد قيم التناغم والاحترام في حياة المصلّي.(Parpola:٢٠٠٩)

–بولس الرسول: وُلد بولس الرسول، الذي كان يُعرف في بدايته باسم شاول الطرسوسي، في مدينة طرسوس الواقعة في كيليكية «جنوب تركيا الحالية» نحو العام الخامس للميلاد، وسط بيئة يهودية محافظة. تميز بولس منذ صغره بثقافة عالية ودراسة معمقة للشريعة اليهودية، وقد تلقى تعليمه على يد المعلم الشهير غمالائيل في أورشليم. كان شاول في البداية عدوًا للمسيحيين، وشارك في اضطهادهم بغيرة دينية عمياء، وذهب في مهمة إلى دمشق بغرض اعتقال المسيحيين هناك. غير أن الحدث المفصلي في حياته وقع أثناء تلك الرحلة، حين ظهر له المسيح في رؤيا سماوية قوية طرحته أرضًا وأفقدته بصره مؤقتًا، قائلاً له « شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟» . بعد تلك التجربة الروحية العميقة، تحوّل شاول إلى الإيمان بالمسيح، واعتمد، وأصبح يُعرف ببولس. ومنذ ذلك الحين، بدأ بولس حياة جديدة كمبشر بالمسيح، وكرّس نفسه لنشر الإنجيل بين الأمم، وليس بين اليهود فقط، وهو ما جعله شخصية محورية في تحول المسيحية إلى ديانة عالمية. قاد بولس ثلاث رحلات تبشيرية كبرى عبر أراضي الإمبراطورية الرومانية، شملت آسيا الصغرى، مقدونيا، اليونان، وسوريا، حيث أنشأ عدة كنائس وكتب رسائل رعوية للمؤمنين الجدد. رسائله هذه، المعروفة بالرسائل البولسية، أصبحت لاحقًا جزءًا رئيسيًا من العهد الجديد، وتضمنت تعاليم لاهوتية عميقة عن الخلاص، النعمة، الإيمان، وعلاقة المسيحيين بالله والكنيسة. من أبرز تلك الرسائل: رسالة رومية، كورنثوس، غلاطية، و أفسس، التي ما زالت تُقرأ حتى اليوم كمصادر إلهام وتعليم. كان بولس يتمتع بشخصية قوية، وفصاحة في الخطاب، وقدرة على الحوار مع الفلاسفة والوثنيين، مما ساعده في دخول المجتمعات المتنوعة بثقة. انتهت حياته على الأرجح في روما خلال اضطهاد نيرون للمسيحيين، في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. يُعتبر بولس، بلا منازع، من أبرز من ساهموا في تأسيس العقيدة المسيحية الأولى، ومن أكثر الشخصيات تأثيرًا في تاريخ المسيحية.(رمزي: ٢٠٠٨)

–الرامايانا: الرامايانا هي ملحمة هندية قديمة تُنسب إلى الحكيم فالميكي، وتُعد من أهم النصوص المقدسة في الديانة الهندوسية. تروي قصة الأمير راما، تجسيد الإله فيشنو، الذي يسعى لاستعادة زوجته سيتا بعد أن اختطفها ملك الشياطين رافانا، بمساعدة أخيه لاكشمانا والقرد هَنُومان. تعكس الملحمة صراع الخير والشر، وتُجسد مفاهيم مثل الواجب الأخلاقي والإخلاص والتضحية، وقد تأثير ثقافي وديني واسع في الهند وجنوب آسيا، حيث تُروى وتُؤدى في أشكال فنية متنوعة(Link:٣)

–رمزي ، شريف ، بولس : شخصيته – منهجه – أفكاره ، ط١، ب م ، ٢٠٠٨.

–الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج٤، بيروت ، ٢٠١٣

–العالم السفلي : هو مصطلح يُطلق تقليديًا على المكان الذي تُعتقد الأرواح أنها تذهب إليه بعد الموت، في العديد من الأساطير والديانات القديمة. فقد كان يُصوَّر كمكان مظلم أو خفي تحت الأرض، تسكنه الأرواح أو الكائنات الخارقة، كما في الأساطير الإغريقية حيث يسمى "هاديس"، أو في المعتقدات المصرية القديمة حيث يعرف بـ"دوات". وغالبًا ما يرتبط هذا المفهوم بالحياة بعد الموت، والعقاب أو التطهير، بحسب تصورات تلك الثقافات.(بدوي: ١٩٨٤: ١: ٢٣٤)

–العهد الجديد : هو الجزء الثاني من الكتاب المقدس عند المسيحيين. يتكلم عن حياة وتعاليم السيد المسيح وأعمال تلاميذه بعد صعوده إلى السماء. يتكوّن من ٢٧ كتابًا، أهمها الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا)، وسفر أعمال الرسل، ومجموعة من الرسائل، بالإضافة إلى سفر الرؤيا.

–العهد القديم : اهو مجموعة من الكتب المقدسة التي تُعتبر أساساً للدين اليهودي، ويشكل جزءاً كبيراً من الكتاب المقدس المسيحي. يشمل العهد القديم عدة أسفار تروي تاريخ البشرية من خلق العالم وصولاً إلى الحقبة التي تسبق ولادة المسيح. يتضمن العهد القديم الأسفار التاريخية، مثل سفر التكوين والخروج، والأنبياء، مثل إشعياء وأرميا، والحكماء، مثل الأمثال. يهدف العهد القديم إلى نقل رسالة روحية وقانونية، متعلقة بعلاقة الإنسان بالله، ومجموعة من القيم الدينية التي شكلت الأساس للعديد من المبادئ الإنسانية في الثقافة الغربية. يعتبر العهد القديم مرجعًا أساسيًا لفهم تطور الحضارات القديمة،

خصوصًا في سياق ثقافة وأديان الشرق الأدنى القديم. حيث يختزن الكثير من المفاهيم الموروثة مثل العهد بين الله و»شعب إسرائيل». العهد القديم لا يُعتبر مجرد سرد تاريخي، بل يحتوي أيضًا على مبادئ تتعلق بالاخلاق تعكس علاقة الله مع البشر. فمن خلال القصص التوراتية مثل قصة آدم وحواء، وقصة نوح والطوفان، وصولاً إلى قصص الأنبياء، يُعرض للإنسان موقفه أمام الله في مختلف المواقف الحياتية. تتجلى في العهد القديم مفاهيم مثل التوبة، العدالة، الرحمة، والوفاء بالعهد، وهي قيم لا تزال مؤثرة في الديانات السماوية اليوم. العهد القديم يربط بين الإنسان والله من خلال شريعة موسى، التي تضم القوانين الأخلاقية التي تنظم سلوك الفرد والمجتمع، مثل وصايا الله العشر التي تحث على البر والتقوى. كما أن العهد القديم يشدد على أهمية العبادة وعبودية الله وتوجيهاته، ويحث المؤمنين على الحفاظ على نقاء الإيمان والتمسك بالعهد مع الله . لطالما كان للعهد القديم تأثير كبير على الحضارات القديمة وعلى تطور الأديان. فقد انتقل من كونه كتابًا دينيًا للشعب اليهودي إلى مصدر رئيسي لفهم تاريخ المسيحية أيضًا. في العهد الجديد من الكتاب المقدس، نجد أن يسوع المسيح نفسه قد استند إلى الكثير من تعاليم العهد القديم في دعوته. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض القصص والأمثال التي وردت في العهد القديم مثل قصة يوسف، وقصة داوود وجالوت، قد تركت آثارًا عميقة في الأدب والفن والفكر الغربي والعالمي. على صعيد آخر، نجد أن العهد القديم قد أسهم في تشكيل مفاهيم العدالة والحرية في العديد من الثقافات المعاصرة، إذ أصبح مرجعًا في تفسير العديد من القيم الحقوقية، مثل حرية الإنسان في تقرير مصيره.(Hetzenauer:١٩٢٢)

–الفولغات : تُعدّ ترجمة الفولغات **Vulgata** واحدة من أبرز المحطات في تاريخ الكتاب المقدس، ليس فقط من حيث الترجمة اللغوية، بل لما حملته من تأثيرات دينية وثقافية ومعرفية استمرت قرونًا في العالم المسيحي الغربي. والكلمة "فولغات" مأخوذة من اللاتينية **versio vulgata**، وتعني "الترجمة المتداولة" أو "الشائعة"، وقد جاءت هذه التسمية لتعكس طموح الكنيسة إلى إنتاج نص موحد ومقبول على نطاق واسع. في أواخر القرن الرابع الميلادي، أوكل البابا داماسوس الأول إلى القديس جيروم مهمة مراجعة وتحرير الترجمات اللاتينية المتعددة للكتاب المقدس، والتي كانت تُعرف مجتمعة باسم "الترجمة اللاتينية القديمة" «**Vetus Latina**». وقد قبل جيروم هذه المهمة، لكنه لم يكتف بالمراجعة، بل أعاد الترجمة من أصولها الأصلية: فترجم العهد الجديد من اليونانية، بينما ترجم العهد القديم من العبرية، وهو أمر جريء وغير معتاد في ذلك العصر، حيث كانت الترجمة السبعينية اليونانية هي المرجع الشائع للعهد القديم. تميّزت الفولغات بعدة جوانب جعلت منها الترجمة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية لقرون طويلة، حيث اعتُمدت رسميًا في مجمع ترنت ١٥٤٦م كنص مولوق يُستخدم في الصلوات، والتعليم، والتفسير اللاهوتي. غير أن أهمية الفولغات لم تكن لُغوية فقط، بل لعبت أيضًا دورًا في تشكيل المفاهيم اللاهوتية في الغرب.(Hetzenauer:1922)

–محمود ، محمد حسين قاسم ، الرمزية الدينية ودلالاتها في ملحمة جلجامش وأرض الأحياء السومرية وما يضاهيها في النسخة البابلية: دراسة تحليلية ،المنشورة في مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ٣٥، الجزء ٤، ٢٠٢٢ .

–ناظم ، سلوى ، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة ، مكتبة طريق العلم ، ب ت .

–نصوص الفيدا : نصوص الفيدا تُعتبر أقدم مجموعة كتابات دينية وفلسفية عند الهندوس، و يندرجون ضمن أربع مجموعات رئيسية: الريج فيدا، الساما فيدا ، الياجور فيدا ، وآثارفا فيدا . كل فيدا منها تتكوّن من أجزاء – رياضات خاصة—أناشيد وتسابيح وعوامل طقسية وتعاليم—تُستخدم لإرشاد الكهنة بأداء الشعائر والذبائح وقراءة المانترا– اشبه بالنواشيح – الريج فيدا، أقدمها، يحتوي على مئات التراتيل الموجّهة للآلهة مثل إندرا وأغني، بينما الساما فيدا ، يركّز على الألحان اللي تنشد أثناء البوجا، والياجور فيدا وشرح صيغ الأضاحي والطقوس العملية، يجمع أدعية للسلامة والحماية وبعض الوصفات الطبية والسحرية.(Link:٤)

–هاينه ، رونالد إي ، قراءة العهد القديم وفقا للكنيسة الاولى ، ترجمة عادل زكي ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٦.

–يحيى ، الشيخ عبد الواحد ، رموز العلم المقدس ، في https://onetradition.org/ot-pdf/awy/١٥. Symbols-of-Sacred-Science.pdf .

الاجنبية
Eiselen, F.C , the books of the Pentateuch , New York, 1916–.
Gandhi , M.K ,The Essence of Hinduism , Navajivan , 1987–.
Hetzenauer,P.M , Biblia Sacra Vulgatae Editionis , 1922–.
Israel , Azzan Yadin, Temptation Transformed The Story of How the–Forbidden Fruit Became an Apple , London , 2022.
Parpola. M , Ritual and Symbolism in the Vedic Pūjā". Journal of In—do–European Studies, JIES ,Vol. 37, No. 3 ,2009.

شبكة الانترنيت
Link:1:https://rememberedlore.com/2021/07/01/the–malum–malum––presents–its–case/.
Link:2:https://en.m.wikipedia.org/wiki/Supersessionism?utm_–source=chatgpt.com .
Link:3:https://www.britannica.com/biography/Valmiki?utm_–source=chatgpt.com .
Link:4:https://www.patheos.com/blogs/hindu2/2016/03/vedas–the––4–vedas–in–hindi–english–telugu–pdf–download/?utm_source=chatgpt.com .
Link:5:https://www.perseus.tufts.edu/Herakles/apples.html?utm_–source=chatgpt.com .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon